

منافع II حلقة (01) الحج والتقوى II الشيخ د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم في الحج يأتوك رجالا وعلى كل اذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم على ما رزقهم بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - 00:00:01

مشاهدينا الكرام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسعد الله اوقاتكم بكل خير. منافع ورحلة الحج وكل رحلة زاد. وخير الزاد التقوى الحج والتقوى هو حديثنا في هذه الحلقة مع ضيفنا الدائم الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم - 00:00:49

يلا يا شيخ احمد. مرحبا بكم العافية. يا مرحبا. بيارك فيك. اه شيخنا الكريم اه الحج والتقوى ارتبطت اه كلها تحتاج او الحج يحتاج الى زاد والله عز وجل يقول وخير الزاد التقوى. نعم. ولكن قبل ان نبدأ في حديثنا عن الزاد هناك استطلاع عده الزملاء - 00:01:13

طالعوا سويا. مشاهدينا الكرام استطلاعرأي نطالعه ثم نعود. ابقو معنا منافعنا اتم الحج والعمراء اتم اركانها وفرائضها وواجباتها تتم على خير وجه. ادوا فروضها معناها ان آآ الحج والعمراء ركين من اركان الاسلام ونجب علينا ان ننفذها. يعني ادوا فريضة - 00:01:33

الحج والعمراء اعتقد باختصار انه ما تبقى الا اعمالك الصالحة. اداء العمرة بكل اركانها وفرائضها. منافع اهلا بكم مجددا مشاهدينا الكرام. اه كانت السؤال لشيخنا واتموا الحج والعمراء آآ تعليقك على اجابات الاخوة. آآ يبدو ان اجابات الاخوة وفهم الله آآ من ظاهر الآية وآآ - 00:01:59

اه توجهوا للقول بأنه ينبغي ان يأتني بشروطها واركانها. اه غير ان هذه الآية كما هو معلوم نزلت في السنة السادسة من الهجرة الهجرة حين حيل بين النبي صلى الله عليه وسلم. وبين بلوغ البيت وافضل امر الى ابرام صلح الحديبية - 00:02:28

اعلم الله تعالى نبيه والمؤمنين بوجوب اتمام الحج والعمراء لمن شرع فيهما فقال الله تعالى واتموا الحج والعمراء لله فمن تلبس باحد هذين النسكين لزمه اتمامه وذلك ان كل نافلة يجوز قطعها - 00:02:48

من صيام او صلاة او غيرها سوى نافلة الحج والعمراء فانه يجب على من تلبس بها ان يتمنها. جيد. وطبعا اول فريضة من باب اولى لا يجوز قطعها فيجب اتمام نافلة الحج والعمراء ولهذا انبه الاخوة والاخوات الى مسألة مهمة وهو ان بعض الناس يأتي احيانا الى المسجد الحرام - 00:03:07

في موسم العمراء في شهر رمضان يبصر المطاف مزدحاما ينشأ عن ذلك ان يحل احرامه وينصرف الى اهله. عليه ان يعلم انه لا يزال محروما حتى يطوف وييسعى ويحلق او يقصر. ولا تزال محرومة حتى تفعل ذلك. الى ان يموت - 00:03:31

لان هذا لا يمكن ان يخرج منه الا ان يكون محاصرا والاحصار يكون بان يحال بينه وبين البيت اما بعدو لا قدر الله بماءع من الموانع على القول الصحيح اما مثل هذا فانه لا يبيح له ان يقطع نافلة الحج والعمراء. بل يجب عليه اتمامهما. جيد. يتضح الاثر - 00:03:53

العملي لانه مطالب بالتزام او باجتناب محظورات الاحرام. مهم. حتى يحصل الاتمام وبناء عليه فلو ان اه رجلا عقد عقد نكاح او امرأة عقدت عقد نكاح اه بعد قطعها او قطعها اه الحج والعمراء - 00:04:17

وقبل الحل منها فانهما لا يزالان. فان فان عقدهما باطل. هم. ونكاهمما غير صحيح ويجب عليهما ان يجددا هذا يدلنا على اهمية معرفة حكم الله سبحانه وتعالى في هذه المسألة. جيد ولعل يا شيخ يعني هذه المعرفة هي التي اه - 00:04:39

يعني تنبغي على الحاج ان يتعلمها وان يعني يتعرف عليها قبل ان يقدم آآ يعني وما يسمى فقهه الحالى اقل يعني هذه المراتب التي

ينبغي عليها وان يتعرف الهدف الاسمى والزاد الاكبر الذى نريد ان نتحدث عنه خير الزاد التقوى. صدقت ما معنى خير الزاد التقوى يا شيخ؟ آآنعم - 00:04:59

يعنى هذه الماحه جيدة وهو انه لابد لمن اقبل على عباده ان يتتفقه فيها ليعرف كيف يعبد ربه على بيته. صحيح اه مثل ما ان كثيرا من الناس اذا اقبلوا على صفات تجارية يقومون بما يسمى اه دراسة جدوى. مهم. لكي ينظر - 00:05:19
قدمه يقع في شيء من المجازفات او آآالورطات او غير ذلك فمن باب اولى ان يتتفقه الانسان في امر دينه وهو بذلك في الواقع يحصل تقوى الله عز وجل - 00:05:39

لان تقوى الله عبادة الله على مراد الله غاية كل عبادة تحقيق التقوى وهذا يدعونا الى ان فعلا ندرك ما معنى هذه الكلمة العظيمة هذه الكلمة التي فخم الله امرها واكرم آآ - 00:05:54

المتصفين بها يكفي قول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. الله اكبر. وكذلك اه قول النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الناس الله اتقاهم اه التقوى مستمدة من لفظ الوقاية. هم. فمعناها ان يجعل العبد بينه وبين عذاب الله وقاية - 00:06:12
بامثال اوامره واجتناب مناهيه امثال اوامر الله واجتنب مناهيه فقد آآاحسن نفسه واحرز نفسه بهذه الوقاية فالله سبحانه وتعالى يثببه ولا يعاقبه وهي من حيث الحقيقة عبارة عن تحسس ينشأ في القلب - 00:06:37

بحيث يصبح القلب حيا يقظا متنبها لحدود الله ومحارم الله فلا يغشاها وقد صور بعضهم هذا بابيات رائفة فقال خلي الذنوب صغيرها وكبیرها ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحرقن صغيرة ان الجبال من الحصى - 00:07:00
آآالتقى هو الذي لا ينظر الى صغر المعصية. ولكن ينظر الى كبر من عصى. الله اكبر. واما غير التقى فهو الذي لا يبالي بما يأتي وما يذر. يعمل المعصية والكبيرة وكانما ذباب وقع على انهه فقال به - 00:07:25

شتان بين قلب وقلب. بين قلب مرهف حساس وبين قلب جامد غليظ فهذا التقوى من اعظم ثمرات الحج ولهذا نجد ان الله سبحانه وتعالى قد اه اكثر من ذكر التقوى في في سياق ايات الحج. فحين قال الله تعالى - 00:07:45

ويتم الحج وال عمرة لله. ختم هذه الاية الطويلة بقوله واعلموا ان الله واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب ثم بعد ذلك اردفها بآيات فيها اه وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقونى يا اولي الالباب. هكذا في تتابع - 00:08:09

وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقون يا اولي الالباب. فكما ان الانسان يتزود لحاجته بالراحلة والنفقة بمطعمه ومشربه وكسوته ونفقةه فان خير زاد يتزود ما يخزنه في قلبه من تقوى الله عز وجل ويستصحبه - 00:08:31
فيمنعه ذلك من الرفت والفسق اه وكذلك لما ذكر الله تعالى ايات التشريق التي هي ايات اكل وشرب وذكر لله اه لم يغب جانب التقوى. فقال الله تعالى واذكروا الله في ايات معدودات - 00:08:55

فمن تجعل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. اعاد ذكر التقوى وكذلك حينما ذكر الله تعالى اه الااضاحي والهدي قال لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى - 00:09:14

الله وهذا المعنى للاسف يغيب عن كثير من يقدمون الهدايا والاضاحي آآوينحرونها ينبعى للانسان حينما يمر السكين على اه حلق الذبيحة ان يستشعر هذا النسك وان هذه قربة الى الله - 00:09:32

فصلي لربك وانحر قد قرن الله تعالى النحر بالصلوة فكما اننا في الصلاة يتبدادر الى ذهتنا معنى التقوى والخضعان لله عز وجل وكذلك عند النحر يجب ان يقوم في قلوبنا من - 00:09:53

تقى الله سبحانه وتعالى وتعظيمه ما يناسب المقام. جيد يا شيخ يعني وانت جزاكم الله خير تتحدث عن خير الزاد اذا جاك الخير المعانى اتضحت كثير من المعالم. الزملاء في في اعداد البرنامج جبوا انهم يستطيعوا مفهوم خير الزاد التقوى - 00:10:10
استاذنا مشاهدينا الكرام خير الزاد التقوى. ماذا تفهم منها استطلاع نطالعه ثم نعود منافع خير زيادة التقوى ممكنا يكون آآالتقى في العمل التقوى في الاداء التقوى في في الاسرة التقوى في كل مجال حوالي انا ممكنا الواحد يزيد فيه تقويته وبالتالي يبقى عند زاد وكنز منكم في في بالنسبة للعمل وبالتالي يبقى - 00:10:29

اه عنده تقوى وزاد كوييس يعني. الاعمال الصالحة. والله التقوى تكون في الطاعة. والتقوى في اه يعني تكون تقدم شي للقدماء يعني بحيث انك يعني بعد عمر طويل يعني تحصل شي خير زاد التقوى اي الحث على العبادات والاستفادة من - 00:10:57 العبادة آآ وافضل العبادات هي التقوى تقوى الله عز وجل. آآ ونزلت الاية يعني في اهل اليمن حيس كانوا يذهبون في الحج. آآ اه بدون اه بدون زاد ويأكلون من اه مع اقرانهم في الحج. يعني يعني لا يجوز - 00:11:17

يُحوزَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ يَكُونُ فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ مَعَهُ زَادَهُ وَكَذَّلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ هُوَ يَكُونُ فِي سَفَرِ الدُّنْيَا. آآ وَيَبْغُ يَعْنِي يَبْغُ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ لَا يَتَزَوَّدُ مِنَ التَّقْوِيَّاتِ الَّتِي - 00:11:37

تؤهله ان شاء الله لدخول الجنة. فخير الزاد التقوى خير العمل هو التقوى لله سبحانه وتعالى لا تؤهله لدخول الجنة ان شاء الله. خير زاد اقوى واى ذكر لله هو يعتبر من زاد التقوى باذن الله. العبادة الصلاة الاعمال الصالحة هذى خير الزاد اتوقع - 00:11:47

الاخوة المشاركون جزاهم الله خيرا ذكروا معان صحيحة جميلة وقد اذكرنا احدهم اه فائدة في قول الله تعالى - 00:12:07 منافع اهلا بكم مجددا مشاهدينا الكرام. شيخ احمد لعلنا اه شفنا رأي المشاركون في مفهوم خير الزاد التقوى. تعليقك. اه نعم الواقع ان

اذ كان من يقصد البيت الحرام قوم يدعون بانهم متوكلون ولا يستصحبون معهم نفقة ويقتاتون في الطريق على فتات الموارد واعطيات الناس الله تعالى امرهم بالتزود قال وتزودوا ولما لقي عثمان رضي الله عنه نفرا منهم وقالوا نحن نحن المتوكلون. قال بل انتم المتواكلون. هم. وهذا يدلنا على اصل - 00:12:29

في هذه الشريعة وهو انه لا تنافي بين الایمان بالقدر و فعل الاسباب. رائع. فينبغي للانسان دوما ان يتذرع بالاسباب الحسية التي نصبها الله تعالى اسبابا لبلوغ الغايات والمقاصد. مع الاسباب الشرعية المتعلقة بالایمان والتوكيل - 00:12:57

رائع جداً شيخنا الكريم الزاد عادة يعني ما نفهمه من الزاد اننا نتزود به قبل هذه الرحلة كما اننا نتزود بالمتاع طعام وغيره آآ ولكن نحن نعرف زادنا متى نأخذ له اوقات معينة فزادوا التقوى كيف ننتقل به بين هذه 00:13:16

المشاعر وما هي مظاهره اه هذا صحيح الواقع ان من مقاصد آآ هذا النسك العظيم ان يتربى الانسان على تقوى الله عز وجل وان استزرع في قلبه هذه النبتة العظيمة نبتة التقوى - 36:13:00

حيث آآيشر تقليله في هذه المشاعر واحتکاكه بالناس وحصول ما يستدعي الخروج عن اه السمت انه من عباد الله المتقين وكل ما هم ان يعمل عملا آآسأله نفسه هل هذا مقتضى النقوى ام لا - 00:13:57

كلما هم ان يفوه بقول ربما اذا استخدم ربما اذا آآ ان فعل لسبب معين سأل نفسه هل هذا من آآ مقتضى التقوى ام لا فينشأ عنده هذا الوازع ويمكن ان يستمر هذا الوازع - 00:14:21

معه الى بقية عمره بحيث يرجع من آآ هذه الرحلة العظيمة وقد اكتسب واكتشف اهمية التقوى واهمية اه ضبط النفس وقمعها عن المضي في كل ما يطرا عليها. مهم. نحن بامس - 00:14:40

الحاجة الى ان نزرع هذا الجانب الذي يعصمنا من الوقوع في الخطأ التقوى ايها الاخوة والاخوات ليست مجرد تخشع البدن او اطراقة في الرأس او حوقلة او استرجاع لا هي في الحقيقة سيرة حياة - 00:14:57

وآآيعجبني ان احد السلف رحمه الله آآ سأله سائل فقال له لو الفت كتابا في الورع فقال نعم فعلت الفت كتابا في البيوع قال الفتكت في البيوع. هم. لأن التقوى في الحقيقة انما تتبيّن - 00:15:17

لها بحق هذه حقيقة الورع ان يمنع الانسان نفسه من الشهوات - 00:15:38

اما التزيي والتهيؤ والتشكل باوضاع الصالحين والقلب خاوي من التقوى فهذا قد يجيده كل احد ليس هذا ليس هو التقوى الحقيقة ليس بليس الخراق وليس بطأطأة الرؤوس يا بما يقوم في القلب من تعظيم رب سحانه - 00:15:58

وتعظيم حرماته. جيد. طيب يا شيخ. اه الحج زاد عظيم او مدرسة كبيرة الى ان يزيد الانسان آآ يعني من منسوب التقوى عنده قد
بأات، زاد فزز الله عليه من فضله فـ هذه المحطة آآ العظيمة. كف يمكـن للحاج ان - 00:16:16

اـه من الحج قد نفذ طعامه وشرابه وزاده المادي لكن زاده المعنوي نقول قد ازداد آا اذا رجع الحاج وقد اوتـي تقوى الله عز وجل فقد رجع باعـظم زاد كان نـبينا صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـم يـسـأـل الله تـقـوى وـهـو اـتـقـى الـخـلـق لـهـ كـمـا قـال فـي حـدـيـث الله قـال يـا اـيـهـا النـاسـ اـمـا اـنـي اـعـلـمـ بـالـلـهـ وـاـخـشـ 00:16:36

ومع ذلك افتقدته عائـشـة رـضـي الله عـنـهـا لـيـلـةـ فـي فـرـاشـهـاـ فـوـقـعـ فـي نـفـسـهـاـ اـنـهـ ذـهـبـ الـى بـعـضـ اـزـوـاجـهـ فـذـهـبـ تـتـحـسـسـهـ فـعـثـرـتـ بـهـ فـي الـمـسـجـدـ قـالـتـ فـوـقـعـتـ يـدـيـ عـلـى عـقـبـيـهـ وـاـذـاـ هـوـ سـاجـدـ يـقـولـ اللـهـمـ اـتـ نـفـسـيـ 00:17:05

تقـواـهـاـ وـزـكـهاـ اـنـتـ خـيـرـ مـنـ زـكـاـهـاـ اـنـتـ وـلـيـهـاـ وـمـوـلـاـهـاـ لـعـلـ الحاجـ فـيـ هـذـهـ الـمـوـاـطـنـ الـشـرـيفـهـ وـهـوـ يـطـوـفـ بـالـبـيـتـ الـحـرـامـ اوـ يـسـعـيـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـوـةـ اوـ يـنـاجـيـ رـبـهـ فـيـ خـلـوـةـ فـيـ يـوـمـ عـرـفـةـ 00:17:26

اوـ يـسـأـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـهـوـ عـلـىـ الـمـشـهـدـ الـحـرـامـ بـهـذـاـ الـدـعـاءـ الـذـيـ دـعـاـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ اللـهـمـ اـتـ نـفـسـيـ تـقـواـهـاـ وـزـكـهاـ اـنـتـ خـيـرـ مـنـ زـكـاـهـاـ اـنـتـ وـلـيـهـاـ وـمـوـلـاـهـاـ فـيـسـتـجـابـ 00:17:45

فـيـرـجـعـ بـاعـظـمـ غـنـيـمـةـ اللـهـ اـكـبـرـ لاـ رـيـبـ اـنـ هـذـهـ هـيـ الـغـنـيـمـةـ الـعـظـيـمـةـ اـنـ اـسـتـجـيـبـ لـهـ وـاتـاهـ اللـهـ تـقـواـهـ وـزـكـىـ نـفـسـهـ فـاـنـهـ قـدـ حـصـلـ خـيـرـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـزـيـدـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ وـاسـعـ فـضـلـهـ اللـهـ يـرـضـيـ عـلـيـكـ شـكـرـاـ جـزـيلـاـ لـكـ يـاـ شـيـخـ اـحـمـدـ شـكـرـ مـوـصـولـاـ لـكـمـ مشـاهـدـيـنـ الـكـرـامـ كـنـاـ فـيـ 00:17:59

حـدـيـثـ مـاتـعـ مـعـ الـدـكـتـورـ اـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ القـاضـيـ عـضـوـ هـيـنـةـ التـدـرـيـسـ بـجـامـعـةـ الـقـصـيمـ وـحـدـيـثـ عـنـ الـحـجـ وـالـتـقـوىـ خـلـيـ الذـنـوبـ صـفـيـرـهـاـ ذـاكـ التـقـىـ وـاـصـنـعـ كـمـاـشـ فـوـقـ اـرـضـ الشـوـكـ يـحـذـرـ ماـ يـرـىـ لـاـ تـحـقـرـنـ صـفـيـرـةـ اـنـ الجـبـالـ مـنـ الـحـصـىـ اللـهـمـ اـرـزـقـنـاـ 00:18:18 هـنـاـ التـقـوىـ اـنـتـهـتـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ التـقـيـكـمـ عـلـىـ خـيـرـ سـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ مـنـافـعـ لـهـمـ وـيـذـكـرـوـاـ اـسـمـ اللـهـ عـلـىـ مـاـ رـزـقـهـمـ رـزـقـهـمـ مـنـ بـهـيـمـةـ الـانـعـامـ فـكـلـوـاـ مـنـهـاـ وـاطـعـمـوـاـ الـبـائـسـ الـفـقـيرـ 00:18:38